

**التحليل المكاني لمواقع السياحة الدينية في مدينتي النجف
و كربلاء المقدستين**

اسراء علي طاهر الياسري
جامعة الكوفة - كلية الآداب
isly.alyassiry@gmail

أ.د. وهااب فهد يوسف الياسري
جامعة الكوفة - كلية الآداب
Wahab1957@yahoo.com

**Spatial analysis of religious tourism sites in
the holy cities of Najaf and Karbala**

**Israa Ali Taher Al-Yasiri
University of Kufa - College of Arts**

**Prof. Dr. Wahab Fahd Yousef Al-Yasiri
University of Kufa - College of Arts**

Abstract:

The study aims to analyze the reality of the spatial distribution of religious tourist sites and the factors determining them in the holy cities of Najaf and Karbala, as the two cities are among the most prominent religious cities in Iraq. Imam Ali, in addition to the shrines of the saints and the righteous in the city of Najaf, the shrines of the two Imams Hussein and Abbas, and the shrines of the righteous saints in the city of Karbala, and these advantages were reflected on the lives of Muslims, which made the process of influx of tourists in a continuous increase.

key words: Tourism, Religious tourism, Tourism services.

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تحليل واقع التوزيع المكاني للمواقع السياحية الدينية والعوامل المحددة لها في مدينتي النجف و كربلاء المقدستين، إذ تُعد المدينتين من ابرز المدن الدينية في العراق ، فهي تمثل حاضرة عمرانية ودينية مهمة، نظراً لما تمتلكه من مقومات سياحية، ولا سيما مقومات السياحة الدينية متمثلة بمرقد الإمام علي (عليه السلام)، بالإضافة الى مرابد الأولياء والصالحين في مدينة النجف، ومرقدي الإمامين الحسين والعباس (عليه السلام)، ومرابد الأولياء الصالحين في مدينة كربلاء، وهذه المزايا انعكست على حياة المسلمين مما جعل عملية توافد السائحين في زيادة مستمرة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة الدينية، الخدمات السياحية.

المقدمة

المدينة المقدسة حيث المرقد الذي يشكل محتواها الروحي هي بيئة حضرية ومعمارية تشكل ظهوراً لذات الانسان بعدها الفيزيائي (الشكل الحضري)، وهي لغة حية تمتلك مفردات خاصة بها يمكن لها ان تحقق تواصلاً ثقافياً ووجدانياً مع الانسان والمجتمع فيها عن طريق إحياء أشكالها الحضرية والمعمارية، وهي تاريخ حضاري مكثف في مختزل المكان الشكلي المكسو بالمعنى والزمن. وربما استطاع التطور التقني بما فيه ثورة المعلومات ان تتجاوز الكثير من القيم المكانية والوظيفية ولكنه لن يستطيع ان يتجاوز حاجات الانسان الروحية والوجدانية النابعة من وجوده في المكان.

اولاً : مشكلة البحث : تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

١. ما واقع التوزيع المكاني للمواقع السياحية ؟
٢. ما هي المقومات الاقتصادية للنشاط السياحي ؟

ثانياً : فرضية الدراسة :

1. يتباين التوزيع المكاني للمواقع السياحية الدينية في منطقة الدراسة .
 2. هنالك عدد من المقومات الاقتصادية للنشاط السياحي .
- ثالثاً : منهجية البحث : اعتمدت الدراسة على الأساليب العلمية البحثية منها المنهج التاريخي, والمنهج الوصفي, والمنهج الوظيفي. لتحقيق الأهداف المتوخاة من البحث, بالإضافة إلى اعتماد الدراسة على المصادر المكتبية كالكتب والبحوث والأطاريح والرسائل التي تغني البحث, كذلك الدراسة الميدانية .

رابعاً : هدف البحث :

1. التحليل المكاني لمواقع السياحة الدينية .
2. الكشف عن المقومات الاقتصادية للنشاط السياحي .

خامساً: موقع ومساحة منطقة الدراسة:

تتمثل حدود منطقة الدراسة بالموقع الفلكي لمدينتي النجف وكربلاء المقدستين، فأما مدينة النجف فتقع عند تقاطع خط طول (٤٤؛١٤ --- ٤٤؛٢٦) شرقاً مع دائرة العرض (٣١؛٥٦ --- ٣٢؛٧) شمالاً، وتبلغ مساحة مدينة النجف (٧٤٥٨,٢) هكتاراً . وتُعد مدينة النجف مركزاً إدارياً لمحافظة النجف الأشرف تحدها من الشمال ناحية الحيدرية, ومن الجنوب الشرقي قضاء المناذرة , و من الشرق قضاء الكوفة, ومن الغرب تحدها ناحية الشبكة, أما موقعها الجغرافي من المحافظات العراقية فتحدها من الشمال والشمال الشرقي محافظة كربلاء, وبابل والقادسية , ومن الجهة الشمالية الغربية محافظة الانبار ومن الجنوب الشرقي محافظة المثنى, بحسب ماهو موضح في الخريطة (١).

وفي ما يخص مدينة كربلاء فتقع في الجزء الشمالي الشرقي من محافظة كربلاء على ضفاف جدول الحسينية المتفرع من نهر الفرات, وهي تقع عند تقاطع خط طول (٤٣°٥٥' - ٤٤°٧') شرقاً مع دائرة عرض (٣٢° ٣١' - ٣٢° ٤٠') شمالاً, وتبلغ مساحة مدينة كربلاء المقدسة (٨١٢١,٦) هكتاراً . تُعد مدينة كربلاء مركزاً إدارياً لمحافظة كربلاء المقدسة يحدها من الشمال ناحية الحر, ومن الجنوب أراضي صحراوية, ومن الشرق ناحية الحسينية وقضاء الهندية, ومن الغرب أراضي صحراوية وبحيرة الرزازة, أما موقعها الجغرافي من المحافظات العراقية فتحدها من الشمال والشمال الغربي محافظة الانبار, ومن الشرق محافظة بابل, ومن الجنوب محافظة النجف الأشرف, بحسب ماهو موضح في الخريطة (١) .

اولاً : التوزيع المكاني لمواقع السياحة الدينية في مدينة النجف

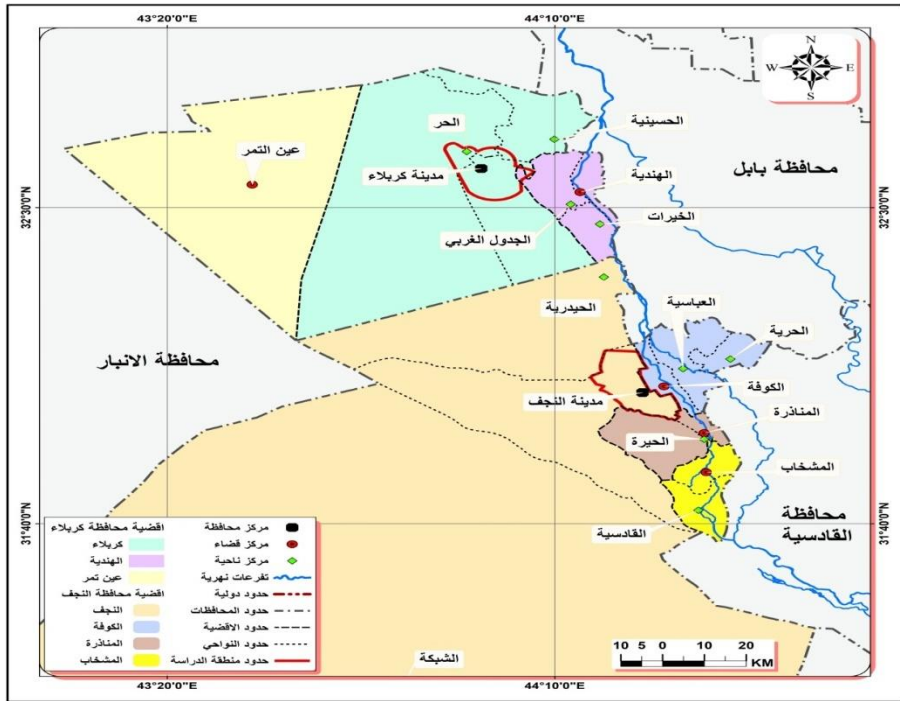
١ : مرقد الإمام علي (عليه السلام):

للنجف مكانة كبيرة في نفوس المسلمين؛ لما تمتلكه من ميزة كبيرة وهي احتضانها جسد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام), الذي استشهد في عام (٥٤٠هـ). وتقع الروضة المقدسة في وسط مدينة النجف القديمة, بحسب ماهو مبين في الخريطة (٢), وتمتاز ببناء إسلامي رائع, وقد أبدع المعمار الإسلامي في عرض بهجة المكان وهيبته الذي يليق بهذا الرمز العظيم. إذ يعد مرقد الإمام

علي(عليه السلام) ذات أهمية عند المسلمين في العالم لأسباب دينية ، و تظهر أهمية المرقد من ناحية حجم الحركة السياحية الوافدة إلى منطقة الدراسة ، و يمتاز بناء المرقد بطراز إسلامي جذاب .
يمثل المرقد الشريف القلب الديني الاساس في نشأة المدينة، ويحتل مساحة في وسط المدينة القديمة بلغت (٢٦٣١٣م^٢)، يحيط بالمرقد الشريف سور رباعي ضخم طول ضلعه الشرقي والغربي (٨٤م)، وطول ضلعه الشمالي (٧٤م) وطول ضلعه الجنوبي (٧٥م) ويحتوي ضلعه الشمالي والشرقي (١٥) ايوانا، وفي ضلعه الغربي والجنوبي (١٤) ايوانا وله (٥)ابواب^(١)، وفي وسط الصحن الحيدري الشريف يوجد مبنى الضريح وهو مربع يحيط بالقبر وتبلغ مساحته (169م^٢) ويعلو قبر الضريح قبتان إحداها خارجية وهي

الخريطة (١)

موقع مدينتي النجف و كربلاء ضمن محافظتي النجف الأشرف و كربلاء المقدسة والمحافظات المجاورة



المصدر : بالاعتماد على :

- ١- الهيئة العامة للمساحة , خريطة العراق الادارية , بغداد ٢٠١٩ .
- ٢- نظم المعلومات الجغرافية GIS, برنامج ARC, اصدار 10.8 .

^(١) ماجد الخطيب, الذبيح الحضري للنجف (عوامل النشأة والتغيير), مجلة سلسلة مدن عراقية, بغداد, ط١, ٢٠١٠, ص١١٨.

بيضوية مدبية يبلغ سمك جدرانها (80 سم) وارتفاعها عن سطح الأرض (42 م) وقطرها (16 م) ومحيطها (50م) أما القبة الداخلية فهي مستديرة الشكل تقريبا و يبلغ سمك جدرانها (60 سم) و قطرها (12م) و ارتفاعها عن سطح الأرض (35 م)^(٢) ، والقبة الداخلية محاطة بشبابيك أنيقة يبلغ عددها (12) شباك، كل شباك منها مزين بقطع من الفسيفساء و مكتوب عليها أسماء الأئمة المعصومين(عليه السلام)، أما القبة الخارجية فقد طليت بالذهب على شكل قطع من الطابوق المربع الشكل وأنها محاطة بحزام نحاسي مطلي بالذهب وقد أعيد تذهيب القبة سنة 1972^(٣) .

بالإضافة إلى ذلك تم توسيع رواق الحرم المطهر بمساحة (1200م^٢) و يتوسطه (24) عموداً حديدياً وتعلوه (14) قبة بعدد أهل البيت(عليه السلام)، وقد جاءت عملية التوسيع؛ لتزايد أعداد الزائرين إلى المرقد الشريف وفي الوقت نفسه تم بناء حسينية و بمساحة (320 م^٢) لاستراحة الزائرين في داخل الصحن الحيدري الشريف^(٤).

بالوقت الحاضر تم انجاز جزء كبير من التوسع العمراني لمرقد الامام علي (عليه السلام)، بتنفيذ مشروع فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وهو مشروع عملاق بمساحة (٤٧٠٠٠)م^٢، أي مايعادل تقريباً أكثر من ثلاثة أضعاف الصحن الحالي، يتضمن اربع طوابق تحتوي على قاعات مغلقة كبيرة لإيواء الزائرين .

٢ . مرقد النبيين هود وصالح (عليه السلام) :

وهما من المراقد المشهورة والمعلومة التي يتبرك بها وتزار من عامة المسلمين ، اما مسألة وجود قبرهما في مقبرة وادي السلام في النجف ولا بد من ان تحمل على فرض نقل رفاتيها من تلك الأفاصي البعيدة إلى النجف الأشرف . وقبرهما اليوم في وادي السلام من الجهة الشمالية لمدينة النجف بحسب ما هو مبين في الخريطة(٢)، من القبور المعلومة والمقامات المشهورة عليه قبة ومزار شيد في عهد السيد محمد مهدي بحر العلوم المتوفى عام (١٢١٢ هـ)، الذي أظهره ووضع صندوقاً من الخشب وبنى عليه قبة من الجص والحجارة، ثم أزيل وبنى عليه قبة مغطاة بالحجر القاشاني الأزرق ولا يزال قبرهما يقصده المسلمون من كل مكان وكانت آخر عمارة طرأت على هذه المراقد مدة الاحتلال البريطاني للنجف عام (١٩١٨ م)^(٥) . ومساحة هذه المراقد (٧٥٠ م^٢)، جدد البناء عام ٢٠٠٥^(٦) .

٣. مسجد الحنانة :

هو من المساجد الثلاثة في النجف التي صلى فيها الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، ويقع إلى يسار الذهاب من النجف إلى الكوفة وبالقرب من منطقة الثوية، بحسب ما هو مبين في الخريطة

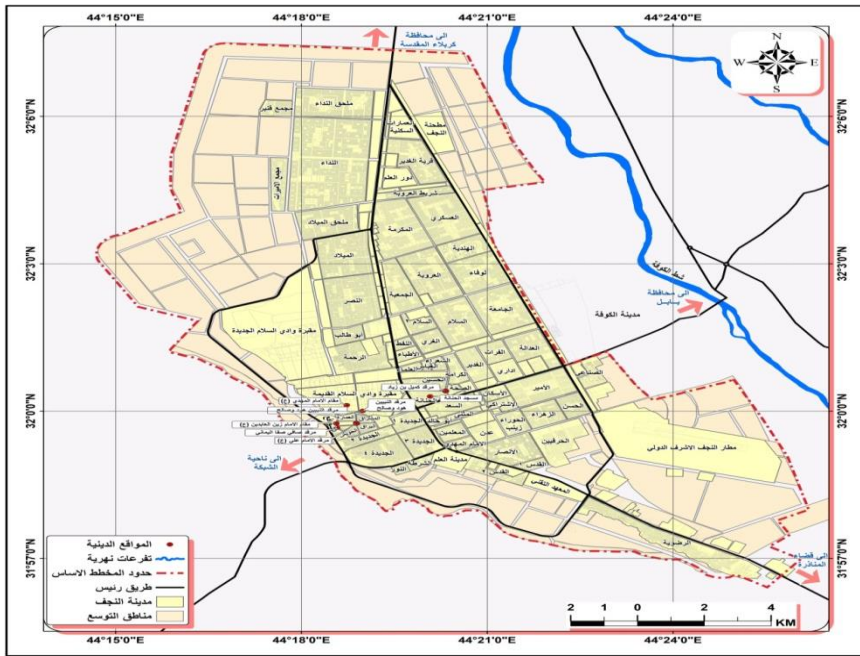
(٢) سعاد ماهر، مشهد الإمام علي في النجف و ما به من هدايا و تحف، دار المعارف بمصر، ١٩٦٩، ص ١٦٠ .
(٣) عبد الهادي الحكيم، حاضرة النجف الأشرف في ذاكرة الزمان و المكان، شركة مجموعة العدالة للصحافة و الطباعة و النشر، ط١، ٢٠٠٦، ص ٨٧ .
(٤) كريم مرزة الأسدي، تاريخ مرقد الإمام علي(عليه السلام) والأطوار المبكرة للنجف الأشرف، مصدر سابق، ص ١٨٤ .
(٥) جعفر صادق التميمي، "محافظة النجف الأشرف - دليل مصور عن العتبة العلوية والمراقد والمزارات والمساجد"، النجف الأشرف، دار الضياء، ٢٠١٠، ص ١٨ .
(٦) عباس محمد الدجيلي، دليل محافظة النجف الأشرف الديني والتاريخي، النجف الأشرف، ط٤، ٢٠١٢ .

(٢), وهي مدفن لكثير من خواص أمير المؤمنين (عليه السلام). وتبلغ مساحة المسجد (4000م^٢), ويوجد في هذا المسجد مقام للإمام علي(عليه السلام), ومقام للإمام الحسين (عليه السلام), ومقام للإمام الحسن (عليه السلام), ومقام للإمام الباقر(عليه السلام), ومقام للإمام جعفر الصادق (عليه السلام), ومقام للإمام المهدي(عليه السلام), وقد وضع عليه شباك خشبي مزخرف بزخرفة تشبه الاواوين المقوسة.
٤. مرقد كميل بن زياد(عليه السلام) :

كُميل بن زياد، هو من أصحاب الامام علي(عليه السلام)، ويقع مرقده في منطقة الثوية (الحنانة) وتعني التل العالي، بحسب ماهو مبين في الخريطة (٢), حيث شيدت قبة بيضاء صغيرة على تل عالٍ من الارض، يبلغ ارتفاعه (4) م و تبلغ مساحته(11000م^٢) وارتفاع القبة (12.750)م وقطرها من الداخل (8.15م) وقد رصفت أرضية المرقد بالقاشاني الأخضر (٧) ، و شباك كميل (عليه السلام) مصنوع من الخشب ، و تحيط بالشباك آية الكرسي ويقع مرقد الشريف بين الكوفة والنجف على نحو ميل واحد من سور مدينة النجف الأشرف ، وسط الاحياء الجديدة.

الخريطة (٢)

التوزيع المكاني للمراقد الدينية في مدينة النجف



المصدر: بالاعتماد على : ١. جمهورية العراق. وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني في مدينة النجف الأشرف، شعبة التصاميم، التصميم الأساس لعام ٢٠١٩. ٢. نظم المعلومات الجغرافية GIS، برنامج ARC، إصدار 10.8 .

(٧) عباس محمد الدجيلي، دليل محافظة النجف الأشرف الديني والتاريخي، النجف الأشرف، ط٤، ٢٠١٢.

٥. مقام الإمام زين العابدين (عليه السلام):

يشير المؤرخون والعلماء الأفاضل الى ان هذا المقام للإمام علي بن الحسين (عليه السلام)، حيث كان يقيم فيه عند زيارة قبر جده الامام علي (عليه السلام)، ويقع بجوار مقام الصحابي اليماني صافي الصفا (عليه السلام)، في محلة العمارة غرب الصحن الحيدري الشريف نهاية شارع الامام زين العابدين ويطل على بحر النجف، بحسب ماهو مبين في الخريطة (٢)، حيث تبلغ مساحته من مجمل استعمالات الارض الدينية في مدينة النجف الكبرى (١٤٢٥ م^٢)، وقد تعرض هذا المقام الشريف الى الخراب والهدم بعد عام ١٩٩١ م،^(٨) حيث جدد مكانه بشكل لائق في عام ١٩٩٢ م، ببناء حديث بزخرفة تمتاز بالفن الاسلامي العربي الرائع الجميل تكريماً لصاحب المقام الطاهر، ويأمله اليوم الكثير من الزوار يتوافدون الى مدينة جده الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وفي محرابه المقدس صخرة جميلة الشكل بديعة الصنع منقوش عليها أحرف جميلة مقطعة الشكل بأيات قرآنية كريمة، بديعة التكوين، جميلة المنظر^(٩)

٦. مرقد الصحابي الجليل أنيب اليماني (صافي الصفا) :

يقع مرقد صافي الصفا في الجهة الشمالية لمدينة النجف الأشرف بالقرب من مقام الإمام زين العابدين (عليه السلام)، ويقع اليوم في محلة العمارة القديمة، في رأس الوادي على بحر النجف، بحسب ماهو مبين في الخريطة (٢)، وتقدر مساحة المرقد الشريف حوالي (٢٠٠٠ م^٢) .

٧. مقام الإمام المهدي (عليه السلام):

يقع هذا المقام في وادي السلام، بحسب ماهو مبين في الخريطة (٢)، ويقال انه في هذا المكان صلى الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وينسب هذا المقام الى الامام المهدي (عليه السلام)، حيث شيدت عمارة فخمة وأقيمت عليها قبة من الجص والحجارة، ويوجد في المكان نفسه حجر منقوش عليه زيارة الامام الحجة (عليه السلام)، مؤرخة سنة (١٧٨٥ م)^(١٠)، وفي داخل هذا المقام يوجد مقام الامام الصادق (عليه السلام)، ولكن لم تكن له تلك الشهرة، والمساحة التي يشغلها المقام الشريف هي (٢٠٠ م^٢)، وأن درجة العمران رديئة ولم تكن بالشكل المطلوب^(١١).

٨. مرقد بنات الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام):

يقع المرقد في اطراف محلة البراق في شارع الخورنق، وفيه مرقد للسيدة رقية والسيدة زهراء بنات الإمام الحسن بن علي (عليه السلام)، وهو مرقد خارج من أحد المنازل القديمة، كانت تبلغ مساحته (١٣٢) م^٢، مساحته المحددة لم تستوعب الزائرين فقامت أسرة السيد كاظم برهان الموسوي في عام

^(٨) جعفر محبوبية، ماض النجف وحاضرها، دار الأضواء بيروت، ط٢، ١٩٨٦، ص ٩٤ - ٩٥

^(٩) ضياء الشيخ صالح كاشف الغطاء، موسوعة علي والنجف تاريخ للتاريخ، مكتبة مطبوعات

النجف الأشرف، عام ٢٠٠٠ م، ص ٢١٥ - ٢١٦

^(١٠) ضياء الشيخ صالح كاشف الغطاء، نفس المصدر، ص ٢٢٠ - ٢٢١ .

^(١١) جعفر محبوبية، ماض النجف وحاضرها، مصدر سابق، ص ٩٧ - ٩٨ .

٢٠٠٥ بدأ العمل بإعادة بناء المرقد وتوسعة مساحتها, وتمت اضافة مساحة جديدة للمرقد القديم ليقام المرقد الجديد على مساحة (٥٩٤م^٢)^(١٢).

ثانيا : التوزيع المكاني للمرقد الدينية في مدينة كربلاء المقدسة :

١. مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)

لعل أهم ما يميز الروضة الحسينية المطهرة هي سعة الصحن, وكثرة الاواوين الجميلة وتتألف أبنيتها من الضريح و صحن واسع يحيط به تطل عليه من جميع الجهات سلسلة من الغرف والقاعات والواوين وسور يفصل الروضة و صحنها الواسع عما يجاورها من اسواق وشوارع ودور سكن . والروضة مبنية بشكل ضخم ومتين بالطابوق والجص ومكسية بأروع الزخرفيات المطلية بالذهب والمرايا والقراميد المزججة.

للروضة المطهرة أبواب عدة, ولكل باب من هذه الأبواب طاق مكسو بالفسيفساء البديع واشهر هذه الأبواب: باب القبلة الذي يعرف بباب الذهب نسبة إلى إيوانه المنشأ بالذهب والفضة والداخل من باب ايوان الذهب ينتهي به المطاف الى رواق يحيط بالحرم المطهر من الشرق والجنوب ويجد على يساره قبر الشهيد الصحابي حبيب بن مظاهر الأسدي^(١٣).

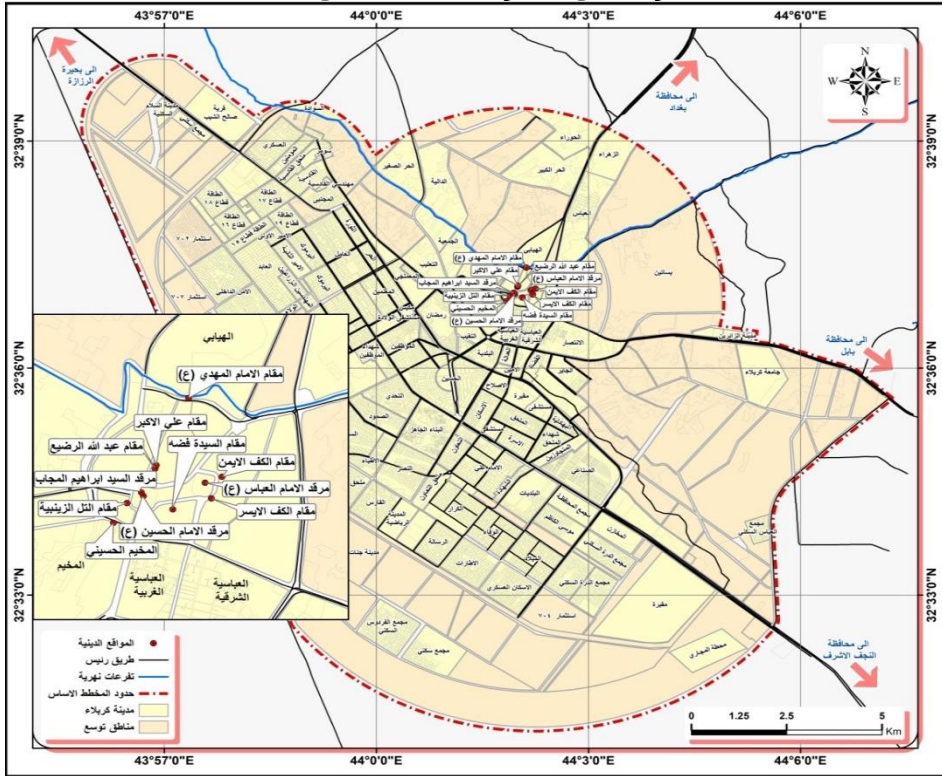
تقع الروضة الحسينية المطهرة في مركز مدينة كربلاء, بحسب ما هو مبين في الخريطة (٣), حيث تتكون من صحن واسع تصل مساحته الى (١٥٠٠٠)م^٢, يتوسطه حرم تبلغ مساحته (٣٨٥٠)م^٢ يقع فيه الضريح المقدس , وتحيط به أروقة بمساحة (٦٠٠)م^٢, وتقدمه طارمة . وتعلو المشهد الحسيني الشريف قبة شاهقة بارتفاع (٣٧)م من الأرض^(١٤), ترتفع فوق القبة سارية من الذهب يبلغ طولها مترين, وايضاً القبة مغطاة بطابوق من الذهب من الأسفل إلى الأعلى, ويوجد على جانبي القبة مؤذنتان مذهبتان, ويحيط بالمرقد الشريف صحن واسع تتجمع الناس فيه من أجل الصلاة والقيام بالزيارات المخصصة في مواسم الزيارات .

^(١٢) نضير رشيد الخزرجي, مرقد السيدة رقية بنت الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام), ط١, ٢٠١٣, ٣٢ .

^(١٣) مقابلة شخصية مع مسؤول في العتبة الحسينية بتاريخ ٢٩/٨/٢٠١٩ .

^(١٤) سها مناتي عباس, المشكلات التخطيطية لمركز مدينة كربلاء (المدينة القديمة), مشروع تخرج, المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي, جامعة بغداد, ٢٠٠٨, ص٥٥.

الخريطة (٣)
التوزيع المكاني لمواقع السياحة الدينية في مدينة كربلاء



التخطيط العمراني في مدينة كربلاء، شعبة التصاميم، التصميم الأساس لعام ٢٠١٩.

٢. نظم المعلومات الجغرافية GIS، برنامج ARC، اصدار 10.8 .

٢. مرقد ابا الفضل العباس أبن الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) :

تقع الروضة العباسية باتجاه الشمال الشرقي للروضة الحسينية على بعد (٣٠٠)م، ويقع مرقد العباس (عليه السلام) على ضفاف نهر العقمة، بحسب ما هو مبين في الخريطة (٣)، الذي اندرس نتيجة العوامل الجغرافية، وقد دفن في موضع شهادته، واقام له صحن فخم وفوقه قبة من القشاني الملون وفي جانبيه مذنبتان مطلبتان بالذهب (١٥)، تشغل أبنية الروضة أرضاً مستطيلة الشكل طولها (١١٨،٥٠)م، وعرضها (٩٣،٦٠)م، وتتألف من بناية الحضرة، التي تحتل القسم الوسطي من الروضة، ويبلغ طولها (٤٨)م وعرضها (٣٩)م، تتوسطها غرفة الضريح، و صحن واسع يحيط بالحضرة من جميع الجهات، وسور يفصل الحضرة وصحنها عن الشارع المحيط، وله (٦) مداخل يدخل منها الزوار لأداء مناسك الزيارة وتحيط بالحرم أربعة أروقة رائعة البناء

(١٥) سلمان هادي آل طعمة، تاريخ مرقد الحسين والعباس، مؤسسة الأعلمي للطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٦، ص ٢٦١ .

ومسقفة بالكاشان والمرايا المقطعة الاشكال والمختلفة الحجم وتعلوها الآيات القرآنية ذات الخط العربي^(١٦).

٣. مرقد السيد إبراهيم المجاب محمد بن الامام الكاظم (عليه السلام):

وهو إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، وهو من الأوائل الذين استقروا في كربلاء بعد استشهاد الحسين (عليه السلام)، ويقع المرقد ضمن الروضة الحسينية، بحسب ماهو مبين في الخريطة (٣)، فضلاً عن وجود مرافد شهداء الطف، وولدي الحسين (عليه السلام) الذين استشهدوا مع الحسين (عليه السلام).

٤. مرقد حبيب بن مظاهر الاسدي (عليه السلام):

وهو حبيب بن مظاهر بن رثاب الأسدي اشترك مع الحسين في واقعة كربلاء، وهو كهيل واستشهد في واقعة الطف، ودفن في الواجهة الغربية من الرواق الأمامي للروضة الحسينية المطهرة، بحسب ماهو مبين في الخريطة (٣)، وضريحة مصنوع من الفضة.

٥. مقام المخيم:

يعد من المعالم العمرانية والتاريخية البارزة ويقع في أطراف المركز عند حدود سور المدينة المقدسة من جهة محلة المخيم إلى الجنوب الغربي من الروضة الحسينية بحوالي ٦٦م، بحسب ماهو مبين في الخريطة (٣). وهو المكان الذي اقام فيه الإمام الحسين (عليه السلام) مع أهله عند وصوله كربلاء عام ٦١هـ وقد شيد البناء الموجود عام ١٢٧٠هـ^(١٧).

٦. تل الزينبية:

وهو مرتفع ارضي كان مطلّ على ارض المعركة باتجاه مخيم أهل بيت الحسين (عليه السلام) يقع في الجهة الجنوبية الغربية من الروضة الحسينية، بحسب ماهو مبين في الخريطة (٣)، ويبعد عن سورهِ بحدود ٣٥م، ويرتفع المقام عن الارض بأكثر من ٢٥م عن منسوب الشارع، وهو مكعب الشكل حالياً وتعلوه قبة ومساحته ٧٣م^٢ بعد التوسيع، وهناك عمليات توسيع تجري حالياً للمقام^(١٨).

٧. مقام علي الأكبر (عليه السلام):

وهو الموضع الذي سقط فيه (علي بن الحسين) الملقب بـ (علي الأكبر) في المعركة، ويقع في نهاية زقاق يبعد بمسافة (٣١٠) شمال الحضرة الحسينية^(١٩)، بحسب ماهو مبين في الخريطة (٣).

٨. مقام عبد الله الرضيع (عليه السلام):

^(١٦) رؤوف محمد علي الانصاري، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، مطبعة هادي برس، بيروت، لبنان، ط١، ٣٥٧، ٢٠٠٨.

^(١٧) مديرية التخطيط العمراني لمحافظة كربلاء – مشروع تطوير مركز مدينة كربلاء المقدسة - تقرير المرحلة الأولى، ٢٠١١، ص١١.

^(١٨) مديرية التخطيط العمراني لمحافظة كربلاء – مشروع تطوير مركز مدينة كربلاء المقدسة - تقرير المرحلة الأولى، ٢٠١١، ص١٢.

^(١٩) مقابلة شخصية مع مسؤول من العتبة الحسينية المقدسة، بتاريخ ٢٢/١٢/٢٠١٩.

وهذا الموضع الذي ذبح فيه الطفل الرضيع يقع الى الشمال من الحضرة الحسينية في محلة باب السلامة، بحسب ما هو في الخريطة (٣). ويبعد عن قبر ابيه 102م، ضريح الإمام الحسين (عليه السلام).

٩. مقام السيدة فضة :

هو مقام السيدة فضة خادمة الزهراء (عليها السلام) ، موقعه في محلة باب النجف يقع في زقاق ضيق يدعى شير فضة، بحسب ما هو مبين في الخريطة (٣)، وهو من الأرزقة القديمة فيه فنادق وبعض الأبنية السكنية القديمة وبعدها يرتبط بشارع العباس .

١٠. مقام الكف اليمنى :

وهو موقع سقوط كف العباس (عليه السلام) في المعركة قبل استشهاده، ويقع في محلة باب بغداد قرب باب الخان مجاور مرقد العباس (عليه السلام)، وتاريخ عمل شباكه ١٣٩٤ هـ (٢٠)، بحسب ما هو مبين في الخريطة (٣).

١١. مقام الكف الأيسر :

يقع عند مدخل سوق باب الخان في مدينة كربلاء المقدسة، بحسب ما هو مبين في الخريطة (٣)، وقد شيد في عام ١٣٢٧ هـ وبعد اندراس معالمه بني المقام الحالي بعد عام ١٩٩١ (٢١).

١٢. مقام الإمام المهدي (عليه السلام) :

يقع المقام في باب السلامة يسار نهر الحسينية مدخل كربلاء المقدسة من جهة باب بغداد، بحسب ما هو مبين في الخريطة (٣) ويبعد عن العتبة الحسينية (٦٥٠م)، اول عمارة بالطابوق له كانت عام ١٩٢٤ م (٢٢) ، والمقام مزخرف بنقوش إسلامية ، ويعد الطابوق الازرق المخضر والكاشي المزخرف أهم لبنة في بنائه .

ثانياً : المقومات الاقتصادية للنشاط السياحي :

تتباين حركة النشاط السياحي بتباين الظروف المكانية الزمانية ويرجع سبب ذلك التباين لكون الحركة السياحية تتأثر بشكل كبير بمجموعة من العوامل وستعرض اهم تلك العوامل المؤثرة :

اولاً : المقومات الاقتصادية والاجتماعية:

يعتمد النشاط السياحي على عدد السكان والعلاقة تكون بينهما طردية فكلما زاد حجم السكان زاد الطلب مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة ، ليس فقط حجم السكان وحده المتحكم بالطلب السياحي فهناك مواصفات سكانية اخرى تؤدي دوراً في الطلب السياحي منها:

١- حجم الحركة السياحية :

٢٠ عباس محمد الدجيلي ، دليل محافظة كربلاء المقدسة (الديني والتاريخي)،النجف الأشرف ، ط٤، 2012

٢١ عباس محمد الدجيلي ، دليل محافظة كربلاء المقدسة (الديني والتاريخي)، مصدر سابق .

٢٢ عباس محمد الدجيلي ، دليل محافظة كربلاء المقدسة (الديني والتاريخي)، مصدر سابق.

تحليل واقع حال السائحين كشف عن سلسلة زمنية من السائحين وبجسنيات مختلفة خلال المدة ٢٠٠٤-٢٠١٩ , بحسب ماهو موضح في الجدول (١), ويتبين من قيم الجدول ان السياح في تزايد مستمر مما يتوجب وضع استراتيجيات لتطوير المدينتين من اجل احتواء السياح والاستفادة

الجدول (١)

حجم الحركة السياحية الداخلية والخارجية لمدينتي النجف و كربلاء للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٩)

مدينة كربلاء				مدينة النجف				السنة
مجموع السائحين	سائح اجنبي	سائح عربي	سائح عراقي	مجموع السائحين	سائح اجنبي	سائح عربي	سائح عراقي	
١٧٨٧٦٩	١٧٨٧٦٩	-	-	١١٣٠٣٤	٧٩٦٦٦	٥٢٠	٣٢٨٤٨	٢٠٠٤
٩٠٢٨٣	-	-	٩٠٢٨٣	٣٧٨٧١٦	٢٦٣٧٥	٥٤٢	٣٥١٧٩٩	٢٠٠٥
١٣١٥١٢	١١٦٣٤٧	-	١٥١٦٥	٥٥٦٥٠٢	٣٥٥٣٠٠	٢٣٥٥	١٩٨٨٤٧	٢٠٠٦
٩٨٨٦٢٨	٥٦٤١٧	٤٦٠٤٥٨	٤٧١٧٥٣	٥٨١٠٧٥	٣٦٢٥٧٩	٥٨٢٩	٢١٢٦٦٧	٢٠٠٧
٢٧٤٥٤٠	٥٧٥٨٨	٢٤٥٥٢	١٩٢٤٠٠	٤٠٧٣٣١	٢٠٥٩٨٠	٢٣١١	١٩٩٠٤٠	٢٠٠٨
٤٢٣٣٨٦	٣٨٠٠١٥	٨٢٠٥	٣٥١٦٦	٦٧٧٤٥٨	٥٥٦٤٢٤	١٤١١١	١٠٦٩٢٣	٢٠٠٩
٥١٩١٧٧	٤٦٢١٣٤	٨٣٦٠	٤٨٦٨٣	٧٨٠٠٩٨	٧٠١٧٧٩	١٤٠٧٨	٦٤٤٤١	٢٠١٠
١٩٢٧٤٣٧	١٤٢١٦٥٢	٥٧٠٩١	٤٤٨٦٩٤	٥٥٣٧٥٩	٣٩٩٧٤٠	١٥٣٣٠	١٣٨٦٨٩	٢٠١١
٢١٣٥١٨٦	٩٤٦٦٣٣	٤٩٩١٨	١١٣٨٣٥	٩٨٦٩٨٢	٥١١٤٦٨	٧٧٥٧٥	٣٩٧٩٣٩	٢٠١٢
٣١١٥١٤٩	١١٩٤٤٨٤	٦١٢٩٠	١٨٥٩٣٧٥	١٢٥٥١٣٦	٨٠١٣٢٢	٧٦٩١٠	٣٧٦٩٠٤	٢٠١٣
١٠٤٢٩٣٢	٤٨١٤٠٤	٨٣٧٣٤	٤٧٧٧٩٤	٦٢٩٠٠٨	٤٠٠٦٣	٢٠٩٥٦	٢٠٧٩٨٩	٢٠١٤
٢٥٥٦٢٣	١١٤٠٠٣٢	١١٢٩٥٧	١٣٠٤٦٣٤	٤٩٠٦٣٢	١٠٩٩٠٦	٨١٤٤٧	٢٩٩٢٧٩	٢٠١٥
١٤٤٢٦٧٣	٦٨٢٢٦٢	٩٦٢٨٥	٦٦٤١٢٦	٦١٧٤٧٧	٣٧٥٨٨٣	٢٥٩٩٧	٢١٥٥٩٧	٢٠١٦
٢٣٠٤٠٨٣	١٢٧٠٩٨٨	٢٧٢١٨٨	٧٦٠٩٠٧	١٢٥٥١٥٥	٧٨٢٧٩٥	٧٨٣٠٤	٣٩٤٠٥٦	٢٠١٧
٢٦٥٦٩٧٨	١٣٢٥٨٥١	١٠٧٨٢٦	١٢٢٣٣٠١	١٠١٣٧١١	٦٠٦٥٧١	٧٤٨١٩	٣٣٢٣٢٢	٢٠١٨
٢٨٤٣٥١٣	١٤١٧٢٧٦	١١٥٦٩٦	١٣١٠٥٤٢	١٠٦٣٢١٦	٦٣٦٨٢٧	٨٠٦٣٦	٣٤٥٧٥٣	٢٠١٩

المصدرة : جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الأثمائي, المجموعة الاحصائية السنوية للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٤)

من اشكال السياحة الاخرى غير الدينية من اجل خلق سياحة متنوعة في المنطقة, جاذبة للسياح والهدف منها ليس فقط الغرض الديني, وانما للاستزادة والاطلاع على ثقافات اخرى للمجتمع .
٢- التركيب النوعي والعمرى للسائحين:

يقصد بالتركيب النوعى تقسيم السكان إلى ذكور واثاث ويطلق عليه نسبة النوع أو الجنس (Sex Ratio)^(٢٣), تختلف الفعاليات السياحية بين الذكور والاثاث, أن هناك تحديات مجتمعية واسرية, وتحديات اقتصادية, وقد بلغت نسبة الذكور (٤٨%) على حين بلغت نسبة الاثاث (٥٢%) وهذا

²³⁾ T. Scalett Epston and Darrell “The Feasibility of fertility Planning “ frist edition – pergaman, press. Britain 1977. P: 23 .

يعني ارتفاع نسبة الاناث، حيث قدموا من محافظات العراق على شكل مجموعات كبيرة او صغيرة لغرض زيارة المراقد المقدسة في منطقة الدراسة، بحسب ما يلاحظ من الجدول (٢) .

الجدول (٢)

التركيب النوعي للسياح الداخليين لمدينتي النجف و كربلاء من داخل العراق وخارجه

الوافدين من خارج العراق		الوافدين من داخل العراق		الجنس
النسبة المئوية %	العدد	النسبة المئوية %	العدد	
٥٦	٢١٤	٤٨	١٨٤	الذكور
٤٤	١٧٠	٥٢	٢٠٠	الإناث
١٠٠	٣٨٤	١٠٠	٣٨٤	المجموع

المصدر: تحليل الاستبانة

وفي ما يخص التركيب النوعي للوافدين من خارج العراق، فقد بلغت نسبة الذكور (٥٦%)، وهي اعلى من نسبة الاناث البالغة (٤٤%)، وهذا ناتج من أن كون الذكور يتمتعون بحرية اكبر وهم اكثر قدرة ورغبة على القيام برحلات سياحية وبذلك فكلما زادت نسبة الذكور في المجتمع زاد الطلب السياحي. بحسب ما يلاحظ من الجدول (٢) .

وفيما يخص التركيب العمري، فكلما زادت فئة الشباب في المجتمع مقارنة بفئات الاطفال والشيوخ زاد الطلب السياحي؛ لأن الشباب يتمتعون بالقوى البدنية والنفسية المحفزة للقيام بالفعاليات السياحية.

وهذا ما يمكن ملاحظته من تحليل الجدول (٣)، اذ بلغت النسبة (٦٢%) من السائحين القادمين من المحافظات العراقية. هم من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (٢٠ - ٤٠ سنة)، لأن هذه الاعمار في مرحلة النضج للإنسان ويكون اكثر نشاطاً وحيوية وقادراً على تحمل عناء السفر لمسافات طويلة خاصة مع النقل الداخلي الذي يستغرق وقتاً طويلاً، لكثرة التقاطعات و الازدحامات المرورية . والامر نفسه ينطبق على السياح الوافدين من خارج العراق حيث ان نسبة (٥٩%)، من افراد العينة هم من الفئة الشابة الذين تتراوح اعمارهم بين (٢٠ - ٤٠ سنة) (٢٤)، اذ ان هذه الفئة لهم القدرة على السفر والتنقل لمسافات طويلة وساعات عديدة خلال اليوم ، انظر الجدول (٣) .

الجدول (٣)

التركيب العمري للسياح الداخليين لمدينتي النجف و كربلاء من داخل العراق وخارجه
المصدر: تحليل الاستبانة

الوافدين من خارج العراق		الوافدين من داخل العراق		الفئات العمرية
النسبة المئوية %	العدد	النسبة المئوية %	العدد	
٥	١٨	١	٥	اقل من ٢٠
٢٦	١٠٠	٣٢	١٢١	٢٠-٣٠
٣٣	١٢٨	٣٠	١١٤	٣١-٤٠
٢٧	١٠٣	٢٤	٩٣	٤١-٥٠
٧	٢٨	١٠	٣٩	٥١-٦٠
٢	٧	٣	١٢	٦١ فأكثر
١٠٠	٣٨٤	١٠٠	٣٨٤	المجموع

٣ - الحالة الاجتماعية :

من المعروف أن كلما زاد عدد العزاب ازداد الطلب السياحي؛ لأن غير المتزوجين يتمتعون بقدر اكبر من الحرية ويمكنهم بالقيام برحلات سياحية بشكل اكثر، وهذا بخلاف ما يظهره الجدول (٤)، فقد بلغت نسبة المتزوجين من السياح الداخليين (٦٥,٧%) على حين بلغت نسبة غير المتزوجين (٣٤,٣%)، وفي ما يخص السياح الوافدين من خارج العراق فقد بلغت نسبة المتزوجين منهم (٦٦,٧%) ونسبة غير المتزوجين بلغت (٣٣,٣%) ويمكن تفسير ذلك بكون ان اغلب عينة الدراسة من الشباب الذين لم يمض على زواجهم كثيراً وليس لديهم اطفال او اقل من طفلين .

الجدول (٤)

الحالة الاجتماعية للسياح الداخليين لمدينتي النجف و كربلاء من داخل العراق وخارجه

الوافدين من خارج العراق		الوافدين من داخل العراق		الحالة الاجتماعية
النسبة المئوية %	العدد	النسبة المئوية %	العدد	
٦٧	٢٥٦	٦٥	٢٥١	المتزوجين
٣٣	١٢٨	٣٥	١٣٣	العزاب
١٠٠	٣٨٤	١٠٠	٣٨٤	المجموع

المصدر: تحليل الاستبانة

٤ - الحالة العلمية والثقافية :

هناك علاقة متبادلة بين الثقافة والسياحة، وارتباط طردي بين ارتفاع المستويين التعليمي والسياحي، فكلما زادت نسبة الفئة المتعلمة في المجتمع كلما زادت نسبة الأفراد الذين يزورون المناطق السياحية لإدراكهم الواسع بأهمية السياحة والترفيه^(٢٥).

وقد اتضح من الجدول (٥) ان اعلى نسبة للسياح المحليين هم من الحاصلين على شهادة الاعدادية والمتوسطة, إذ بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الاعدادية (٢٤%)، وبلغت نسبة الحاصلين شهادة المتوسطة (٢٠%)، فيما بلغت نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس (١٧%) من اجمالي عينة الدراسة. اما بالنسبة للسياح الوافدين للعراق من الدول الاخرى ، فقد شكلت نسبة الحاصلين على شهادة الاعدادية (٤٠%) والحاصلين على البكالوريوس (٢٧%)، اما الماجستير (٤%) والابتدائي (٢%)، أما الحاصلين على شهادة الدبلوم والدكتوراه (٠,٥%) لكل منهما^(٢٦).

الجدول (٥)

التحصيل الدراسي للعينة المدروسة في مدينتي النجف و كربلاء

الوافدين من خارج العراق		الوافدين من داخل العراق		التحصيل الدراسي
النسبة المئوية %	العدد	النسبة المئوية %	العدد	
٠	٠	٠	٠	امي
٠	٠	٠	٠	يقرا ويكتب
٢	٩	٤	١٥	ابتدائي
٢٦	١٠٠	٢٠	٧٦	متوسطة
٤٠	١٥٢	٢٤	٩٣	اعدادية
٠,٥	٢	٤	١٦	دبلوم
٢٧	١٠٣	١٧	٦٧	بكالوريوس
٤	١٦	١٦	٦١	ماجستير
٠,٥	٢	١٥	٥٦	دكتوراه
١٠٠	٣٨٤	١٠٠	٣٨٤	المجموع

المصدر : بالاعتماد على استمارة الاستبانة

^{٢٥} (مجيد ملوك السامرائي ، السياحة الحديثة توازنها الاستثماري الاقتصادي وادارة مواردها ، ط١ ، جامعة سامراء ، كلية التربية ٢٠١٩ ، ص ١٠١ .
^{٢٦} (نتائج تحليل الاستبانة .

ثانيا : خدمات النقل :

يُعد النقل من الأسباب المهمة لازدهار السياحة في أي دولة, ومن خلال الطرق ووسائل النقل المختلفة يتم تقديم متطلبات الأنشطة السياحية والترويجية في مواقع محددة, ويتم ربط مناطق الجذب السياحي بسوق الطلب, مما يعني أن النقل يمثل الركيزة الأساس للسياحة, وهو مؤشر يعكس درجة التحضر والحضارة ودرجة التنمية الاقتصادية للبلد, وهي أيضاً مؤشرات تعكس درجة التحضر والحضارة ودرجة التنمية الاقتصادية للبلد.

أ . أنماط الشوارع وتصانيفها في مدينتي النجف وكربلاء:

يظهر في منطقة الدراسة تدرج في انماط الشوارع في داخل المدينة وهي على النحو الآتي :
١. نمط الشوارع العضوية التقليدية : وهي اول الانماط التي ظهرت في المدن العربية التقليدية شوارع ضيقة ذات ازقة ملتوية ونهايات مغلقة وتنتهي عند المنطقة المركزية في منطقة الحرم المقدس, ففي مدينة النجف الأشرف تتمثل بمحلاته الاربعة (المشراق, والعمارة, والحويش, والبراق), اما في مدينة كربلاء فتتمثل في محلات (المخيم, وباب النجف, وباب الطاق, وباب السلامة, وباب بغداد, وباب الخان, وباب طويريج) .

٢. النمط الشعاعي – الرباعي: ظهر هذا النمط بعد توسع المدينتين المقدستين إلى خارج سورهما , وفيه تتفرع الشوارع الرئيسية من مركز المدينة وتوجه نحو الخارج بشكل مائل وتكون على شكل شعاع يشع نحو الخارج , على أن توصل بينها شوارع أخر مستقيمة عرضية, تقسم المدينة على قطاعات رباعية, وتتمثل في مدينة النجف في احياء (الجديدة الأولى, والجديدة الثانية, والجديدة الثالثة, والجديدة الرابعة, والشوافع) , اما في مدينة كربلاء فتتمثل في احياء (العباسية الشرقية والعباسية الغربية) .

٣. النمط الشبكي (الرباعي): ويتم بواسطته تقسيم أرض المدينة على مربعات أو اشكال رباعية أو مستطيلة . ويظهر هذا النمط في الاحياء الحديثة المخططة الذي جاء نتيجة محاكاة الفكر التخطيطي الغربي , ويمكن تمييز هذا النمط بسهولة في الاحياء الحديثة في مدينتي النجف وكربلاء المقدستين .

٤. النمط الدائري : ظهر هذا النمط في السنوات القريبة بسبب توسع المدينة ويكون على شكل حلقات أو دوائر تربط شوارع المدينة بالطرق السريعة الخارجية . والذي تخطط فيه المدينة على شكل حلقات او دوائر تحيط الواحدة بالأخرى وفي النهاية تتخذ المدينة الشكل الدائري, وخير مثال على ذلك النمط الشوارع المحيطة بمرقد الإمام علي (عليه السلام) في ما يخص مدينة النجف^(٢٧).

ب . قطاع الطيران

للنقل الجوي دور هام على المستوى السياحي والاقتصادي والاجتماعي لأي منطقة فإن الزيادة في نشاط النقل الجوي وتطوره يقابله تطور في الأنشطة الاقتصادية الأخرى في المنطقة نتيجة العوائد المالية التي تسهم في زيادة الناتج المحلي الاجمالي وزيادة دخول الأفراد .

^(٢٧) الدراسة الميدانية , بتاريخ ٢٥/٢/٢٠٢٠.

وللأهمية الدينية للمدينتين المقدستين دور في نشوء مطارات خاصة بهما لتسهيل تقديم الخدمات السياحية للسواح القادمين من مختلف دول العالم وقد انشاء مطار النجف الأشرف عام ٢٠٠٨ وتوزعت خدماته على محافظات الفرات الأوسط القريبة منها محافظة كربلاء وبابل والقادسية.

وازدهار صناعة السياحة والترويج في العراق بصورة عامة ومنطقة الدراسة بصورة خاصة يرتبط بتقدم النقل الجوي، ولا يمكن للمواقع السياحية أن تكون جذاباً للسياح طالما لا تتوفر لها إمكانية الوصول بصرف النظر عما تقدمه من تسهيلات وخدمات، وان ما يهيم السائح هو الراحة والسرعة في الوقت للوصول إلى الجهة المقصودة من قبله، ويذهب بعض خبراء السياحة إلى أن إمكانية الوصول للموقع السياحي لها دور مهم لا يكاد يختلف عن الخصائص الجمالية للموقع نفسه^(٢٨).

ويُسهم المطار في تطور النشاط الاقتصادي للمنطقة بصورة مباشرة وغير مباشرة بزيادة عوامل الجذب السياحية للمنطقة وقد ازداد عدد السواح في السنوات الأخيرة؛ لما يقدمه مطار النجف الأشرف من تسهيلات سياحية وأن هذه الزيادة في اعداد الزائرين تنعكس على الجانب الاقتصادي للمنطقة بتدشيط تقديم الخدمات للزائرين، المتمثلة بالخدمات الفندقية والمطاعم وزيادة نشاط حركة السوق، أما التأثير غير المباشر للمطار فقد رافق انشاءه ضرورة توفير البنى التحتية بوصفها قاعدة اساس لعمل المطار من امداد طرق نقل وانشاء جزرات وسطية وتشجير المنطقة مما انعكس على التطور في الشكل الخارجي للمدينة .

ومن تحليل الجدول (٦) نجد أن عدد الرحلات الجوية قد تضاعف في المدة (٢٠٠٨- ٢٠١٦) في مطار النجف الأشرف الدولي ، حين ازداد عدد الطائرات الهابطة ففي الوقت الذي كان فيه عام ٢٠٠٨ قد وصل الى (٣٥) طائرة فأنه وصل الى (٧٠٥٩) طائرة عام ٢٠١٦ بمعدل نمو) ١٨ (% اما الطائرات المغادرة فكان عددها في عام ٢٠٠٨ (٤٩) طائرة .

الجدول (٦)

اعداد الرحلات ومعدل النمو السنوي في مطار النجف

للأعوام ٢٠٠٨-٢٠١٩

السنة	عدد الطائرات				
	الهابطة	معدل النمو	المغادرة	معدل النمو	مجموع الرحلات
2008	35	----	49	---	84
2009	820	22	822	16	1642
2010	1075	31	1076	31	2151
2011	1545	44	1546	44	3091
2012	2794	81	2795	81	5589
2013	3842	38	3843	37	7686
2014	5040	31	5041	31	10082

^(٢٨) سعدون شلال ظاهر ويسرى عبد الأمير، أهمية مطار النجف الأشرف الدولي للنقل الجوي العراقي، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٢٨، ٢٠١٧، ص ٣٨ .

18	11941	18	5971	18	5970	2015
18	14119	18	7060	18	7059	2016
-٤	١٣٦٠٦	-٤	٦٨٠٤	-٤	٦٨٠٢	٢٠١٧
-١٣	١١٨٠٨	-١٣	٥٩٠٥	-١٣	٥٩٠٣	٢٠١٨
-٥	١١٢٣١	-٥	٥٦١٦	-٥	٥٦١٥	٢٠١٩
	٩٣٠٢٩		٤٦٥٢٨		٤٦٥٠٠	المجموع

المصدر: المنشأة العامة للطيران, مطار النجف الدولي, وحدة الإحصاء, بيانات غير منشورة, للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٨)

ثم وصل الى (٧٠٦٠) طائرة عام ٢٠١٦ بمعدل نمو وصل (١٨%)، في هذه المدة نلاحظ ان معدل النمو السنوي في عدد الرحلات الهابطة في تزايد مستمر، كذلك معدل النمو لعدد الرحلات المغادرة هو الآخر في زيادة مستمرة، ويرجع ذلك الى التطور الحاصل في النقل الجوي في العراق عامة وفي مطار النجف بصورة خاصة، وزيادة نشاط الحركة السياحية الدينية لزيارة المراقد الدينية في النجف وكربلاء.

أما في الاعوام الثلاثة (٢٠١٧, ٢٠١٨, ٢٠١٩) فيلاحظ تراجع في عدد الرحلات الجوية في مطار النجف الأشرف إذ بلغ عدد الطائرات الهابطة (٦٨٠٢ - ٥٩٠٣ - ٥٦١٥) على التوالي وبمعدل نمو سلبي (-٤%, -١٣%, -٥%) على التوالي, أما عدد الطائرات المغادرة فبلغ عددها (٦٨٠٤ - ٥٩٠٥ - ٥٦١٦) على التوالي, بمعدل نمو سلبي (-٤%, -١٣%, -٥%) على التوالي, وأن تراجع اعداد الرحلات في السنوات الأخيرة يعود الى تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية في العراق ودول الجوار ومن هذه الاسباب انخفاض سعر النفط عالمياً وفرض العقوبات الاقتصادية على ايران وانخفاض سعر صرف العملات في الدول المجاورة الأخرى, وتقييد الاجراءات في المطارات الدولية نتيجة تفشي فيروس (19-covid), كلها اسباب محددة للسياحة الدينية في العراق أدت إلى تقليل عدد الرحلات في مطار النجف الأشرف .

وبتحليل الارقام الواردة في الجدول (٧) نجد أن أعداد المسافرين القادمين والمغادرين في مطار النجف الاشرف الدولي للسنوات (٢٠٠٨-٢٠١٦) قد ازداد بمعدلات عالية نتيجة زيادة الطلب الحاصلة على النقل الجوي لما يوفره من سرعة وراحة في الوصول والامان الذي يقدمه المطار فضلاً على موقعه الجغرافي المتوسط في العراق , اذ بلغ عدد المسافرين القادمين في عام ٢٠٠٨ (١٣٩٢) مسافراً زاد الى (١٠٧٨٤٢) مسافراً في عام ٢٠٠٩, بمعدل نمو (٧٧%) الى ان وصل العدد في سنة ٢٠١٦ (١٦٧٠٠٥٠) مسافراً قادمياً بمعدل نمو (١٩%) ، فضلاً على الزيادة في اعداد المسافرين المغادرين عبر مطار النجف الاشرف الدولي اذ بلغ عددهم في عام (٢٠٠٨), العام الذي بدأ المطار فيها عمله (٢٢٣٩) مسافراً مغادراً, مع ازدياد ملحوظ حتى وصل اعداد المسافرين المغادرين في عام ٢٠١٦ الى (١٦٧١٣٣٤) مسافراً.

أما في السنوات الثلاث المتتالية (٢٠١٧, ٢٠١٨, ٢٠١٩) هناك تراجع ملحوظ في اعداد المسافرين فقد بلغ عدد المسافرين القادمين (١٥٨٧٠١٢, ١٣٢٠١٤٧, ١٢٤١٢٣٦) على التوالي وبمعدل نمو سلبي بلغ (-٥%, -١٧%, -٦%) على التوالي, وبلغ اعداد المسافرين المغادرين (-٤%, -١٧%, -٤%) على التوالي .

الجدول(٧)

اعداد المسافرين (القادمين والمغادرين) ومعدل النمو السنوي لمطار النجف الدولي للأعوام

٢٠٠٨ - ٢٠١٩

مجموع المسافرين	عدد المسافرين				السنوات
	معدل النمو	المغادرين	معدل النمو	القادمين	
3631	-----	2239	---	1392	2008
225797	٥٢	117955	٧7	107842	2009
274002	٢١	142256	22	131746	2010
385838	40	199558	١4	186280	2011
1066057	١٨٦	570024	166	496033	2012
1589905	٤١	802759	٩5	787146	2013
2297556	٤٤	1154374	45	1143182	2014
2801364	٢١	1394638	23	1406726	2015
٣٣٤١٣٨٤	٢٠	١٦٧١٣٣٤	١٩	١٦٧٠٠٥٠	2016
٣١٩٩٣٢٠	-٤	١٦١٢٣٠٨	-٥	١٥٨٧٠١٢	٢٠١٧
٢٦٥٢٧٩٤	-١٧	١٣٣٢٦٤٧	-١٧	١٣٢٠١٤٧	٢٠١٨
٢٥٢٠٥٣٩	-٤	١٢٧٩٣٠٣	-٦	١٢٤١٢٣٦	٢٠١٩
٢٠٣٥٨١٨٧		١٠٢٧٩٣٩٥		١٠٠٧٨٧٩٢	المجموع

المصدر: المنشأة العامة للطيران, مطار النجف الدولي, وحدة الأحصاء, بيانات غير منشورة, لعام

٢٠١٩

ثالثاً : الخدمات الصحية :

يحتاج كل فرد من الأفراد للرعاية الصحية, بما في ذلك السياح, لذلك يجب مراعاة حجم السائحين المتوقع والفئة العمرية ونوع الأنشطة التي سيشركون فيها عند إنشاء مراكز للرعاية الصحية, وتتمثل الخدمات الصحية في منطقة الدراسة بالمستشفيات والمراكز العلاجية؛ لاستكمال المستلزمات الضرورية لدعم تنوع المنتج السياحي لهذه المدينة المقدسة من خلال توفير العناية الصحي والعلاجية لسكانها وزوارها الكرام في الايام العادية وايام الزيارات والمناسبات الدينية .

رابعاً : خدمات الإيواء السياحي :

تعد خدمات الإيواء السياحي أهم مقومات المنطقة السياحية وتستحوذ على نسبة كبيرة من الانفاق السياحي, وأن هذه الخدمات تحوي حجم عمالة كبيراً ونشاطاً اقتصادياً واسعاً وان تطور السياحة مرهون ليس فقط بتطوير المواقع السياحية وإنما أيضاً بتطوير خدمات الإيواء السياحي . وبهذا فأن نجاح النشاط السياحي مرتبط بتطور خدمات الإيواء وهذه الخدمات هي :

1.الفنادق السياحية:

الفنادق السياحية هي مكان ثابت أو متحرك لإقامة وتقديم الخدمات التكميلية الاخرى كالطعام والامان على وفق نظام متكامل تتسجم مع الدرجة التي يمثلها ذلك المكان تلبية للأغراض

السياحية (حاجات ورغبات) المتعددة لضيوف مقابل سعر معين^(٢٩), وتحقق هذه الخدمات الرفاه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لسكان المجتمع المضيف وتعد من المؤشرات السياحية المهمة, فتطور الخدمات الفندقية هو انعكاس لتطور الخدمات المجتمعية الاخرى كالصحة والتعليم, تُعد خدمات الفنادق السياحية المحور الاساس الذي تركز عليه السياحة بوجه عام^(٣٠).

أ- التطوران الكمي والنوعي لفنادق مدينتي النجف و كربلاء المقدستين :
يتبين من الجدول (٨) أن هناك تطورا كميًا في اعداد الفنادق في المدينتين المقدستين للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٩), وتتفاوت اعدادها من عام إلى اخرى, ففي عام ٢٠٠٤ بلغ عددها في مدينة النجف (١٦٩) فندقًا, وفي كربلاء (١٥١) فندقًا, وارتفع في مدينة النجف الأشرف عام ٢٠٠٥ إلى (١٩٠) فندق ولكن انخفض في مدينة كربلاء إلى (٤٥) فندقًا, وبمعدل تطور ايجابي في مدينة النجف الأشرف بلغ (١٢,٤) وكانت مدينة كربلاء بمعدل تطور سلبي بلغ (٧٠,١)-^(٣١).

أما عام ٢٠٠٦ فبلغ عددها في مدينتي النجف و كربلاء المقدستين (١٩٩ - ٦٥) فندقًا على التوالي أما في عام ٢٠٠٩ فبلغ عدد الفنادق في مدينتي النجف و كربلاء المقدسة (٢٢٤ - ١٠٠) فندقًا على التوالي بمعدل تطور ايجابي بلغ (٢,٢ - ٦٩,٥), وفي عام ٢٠١٠ بلغ عدد الفنادق في مدينتي النجف و كربلاء المقدستين (٢٣١ - ٢٤٢) فندقًا بمعدل تطور (٣,١ - ١٤٢) لكل منهما على التوالي, وأخذت أعداد الفنادق في مدينة النجف بالارتفاع حتى بلغت اقصاها في عام ٢٠١٧, إذ بلغت (٣٣٩) فندقًا تراجعَت إلى (٣٠٣) فندقًا علم ٢٠١٩), على حين أخذت اعداد الفنادق في مدينة كربلاء بالزيادة حتى بلغت اقصاها في عام ٢٠١٩ بواقع (٥٣٠) فندقًا. يعزى ذلك التغير في تراجع اعداد الفنادق في مدينة النجف واستمرار ارتفاعها في مدينة كربلاء إلى اعداد المشاريع الخدمية والاستثمارية, التي قامت العتبتان الحسينية والعباسية في مدينة كربلاء بهما فضلًا على المشاريع الحكومية, والعكس في مدينة النجف اذ لم يظهر في السنوات الاخيرة دور للعتبة العلوية في المشاريع التنموية في المدين وفيما يخص التصنيف الفندقي فالجدول (٨) يوضح التطور النوعي لفنادق مدينتي النجف و كربلاء المقدستين خلال مدة الدراسة, ففي عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ كانت مدينة النجف الأشرف تحتل فنادق الدرجة الثانية (ثلاث نجوم) اعلى استخدام بلغت نسبتها (٣٩% - ٣٥,٧%) على التوالي.

^(٢٩) اسماعيل محمد علي الدباغ واخرون, الايواء السياحي عرضا وطلبًا, مجلة الإدارة والاقتصاد, العدد مئة وخمسة عشر, ٢٠١٨, ص ٢٦٤.

^(٣٠) أحمد عبد الكريم كاظم النجم, تقويم كفاءة خدمات السياحة الدينية في مدينتي النجف والكوفة, مصدر سابق, ص ٢٤.

^(٣١) الهيئة العامة للسياحة في محافظتي النجف و كربلاء المقدستين, قسم الإحصاء, بيانات غير منشورة, لعام ٢٠١٩.

الجدول (٨)

تطور أعداد الفنادق بحسب درجة التصنيف الفندقي في مدينتي النجف و كربلاء للمدة

٢٠١٩-٢٠٠٤

السنة	الدرجة الممتازة		الدرجة الأولى		الدرجة الثانية		الدرجة الثالثة		الدرجة الرابعة		الدرجة الخامسة /الشعبية		المجموع		معدل التطور	
	كربلاء	نجف	كربلاء	نجف	كربلاء	نجف	كربلاء	نجف	كربلاء	نجف	كربلاء	نجف	كربلاء	نجف	كربلاء	نجف
٢٠٠٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠٠٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠٠٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠٠٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠٠٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠٠٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠١١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠١٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠١٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠١٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠١٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠١٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠١٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠١٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠١٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

المصدر : هيئة السياحة في مدينتي النجف و كربلاء المقدستين, بيانات غير منشورة , لعام ٢٠١٩.

أما مدينة كربلاء المقدسة تحتل فنادق الدرجة الرابعة (نجمة واحدة) أعلى استخدام بنسبة (٣٧%) - (٤٦,٦%) على التوالي, أما في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ فأصبح الوضع معاكساً فتراجعت درجة التصنيف في مدينة النجف, واحتلت فنادق الدرجة الثالثة أعلى استخدام بنسبة (٣٩,٧%-) (٤٠,٢%) على التوالي, أما مدينة كربلاء فاحتلت فنادق الدرجة الثانية أعلى استخدام بنسبة (٥٣%-) (٥٦%) على التوالي, وفي عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩ استمر الوضع على ما هو عليه فاحتلت فنادق الدرجة الثالثة أعلى استخدام بنسبة (٣٨,٤%-) (٣٧,٩%) على التوالي أما في مدينة كربلاء فاحتلت فنادق الدرجة الرابعة أعلى استخدام بنسبة (٤٦,٨%-) (٤٨,١%) على التوالي, والسبب في ذلك يعود إلى تدهور الأوضاع السياسية للدول المجاورة إذ يعتمد العراق في سياحته الدينية بنسبة (٩٠%) على السواح الإيرانيين (١٠%) على دول الخليج والدول

الأخرى^(٣٢), وفي السنوات الأخيرة فرض على دولة إيران عقوبات اقتصادية مما أدى إلى تأثير كبير في تدهور الأوضاع السياحية في العراق, وهو أدى إلى تخفيض اجور الفنادق وقلة المردود المالي لأصحاب الفنادق مما انعكس على صعوبة الترميم والعناية بالفنادق وادى إلى تراجع تصنيفها وزيادة أعداد الفنادق من الدرجة الثالثة والرابعة , وفي الاعوام الأخيرة قدمت شركة شمسة الايرانية قروضاً لأصحاب الفنادق قيد الانشاء من اجل اكمال البناء مقابل ذلك تحكمت بالأسعار, إذ حددت (٥) دولارات للشخص المسافر في الليلة الواحدة وقامت شركة شمسة باستثمار عدد من الفنادق بكاكر ايراني ثم تحكمت بسعر السوق, وأن انشاء الحسينيات على طريق نجف- كربلاء وفتح الناس بيوتهم للزائرين الايرانيين أدى إلى تراجع الاقبال على الفنادق, وهو أدى إلى تراجع التصنيف للفنادق, فضلاً على ذلك فإن البناء العشوائي غير المخطط للفنادق بحسب حجم الزائرين الداخلين للبلاد أدى إلى تعطيل الكثير من الفنادق عن العمل وقلة الاقبال على الفنادق ذات الدرجتين الأولى والثانية .

٢ - خدمات قطاع الأطفمة والمشروبات :

وتعني الخدمات المقدمة للسائح لتوفير متطلباته من طعام وشراب وهي :

١. المطاعم التي تحتل الطابق الارضي من الفندق .
 ٢. المطاعم المستقلة عن الفندق والتي تتوزع بصورة منفردة على المنطقة السياحية .
- وتصنف المطاعم على اربعة مستويات, بحسب ما هو مبين في الجدول (٩)

الجدول (٩)

تصنيف المطاعم في مدينتي النجف وكربلاء

السنة	الدرجة الممتازة		الدرجة الأولى		الدرجة الثانية		الدرجة الثالثة		الدرجة الرابعة		المجموع
	نجف	كربلاء	نجف	كربلاء	نجف	كربلاء	نجف	كربلاء	نجف	كربلاء	
٢٠٠٤	٠	٠	٥	٠	٢	١	٠	٢	٠	٤	٧
٢٠٠٥	٠	٠	٥	٠	٢	٢	٠	٣	٠	٤	٩
٢٠٠٦	٠	٠	٦	٠	٢	٢	٠	٣	٠	٤	٩
٢٠٠٧	٠	٠	٨	٠	٢	٣	٠	٤	٠	٧	١٤
٢٠٠٨	١	٠	٨	٠	٣	٢	٠	٤	٠	٦	١٢
٢٠٠٩	١	٠	٨	٠	٣	١	٠	٣	٠	١	٥
٢٠١٠	١	٠	٩	١	٣	١	٠	٣	٠	٠	٥
٢٠١١	١	٠	٩	١	٣	١	٠	٢	٠	٠	٤
٢٠١٢	١	٠	١٠	٢	٣	٢	٠	٤	٠	٠	٩
٢٠١٣	١	٠	١٢	٢	٣	٣	٠	٤	٠	٢	١١
٢٠١٤	١	٠	١٢	٢	٣	٢	٠	٢	٠	٢	٩
٢٠١٥	١	٠	١٠	٢	٣	٤	٠	٢	٠	٢	١٠

^(٣٢) الهيئة العامة للسياحة في محافظتي النجف وكربلاء المقدستين, قسم الإحصاء, بيانات غير منشورة, لعام ٢٠١٩ .

٢٠١٦	١	٠	١٠	٢	٣	٤	٠	٢	٠	١٤	١٠
٢٠١٧	١	٠	١١	٣	٤	٧	٠	٤	٠	١٦	١٥
٢٠١٨	١	٠	١٢	٣	٥	٧	٠	٤	٠	١٨	١٥
٢٠١٩	١	٠	١٣	٣	٥	١٠	٠	٤	٠	١٩	١٥

المصدر : هيئة السياحة في مدينتي النجف و كربلاء, بيانات غير منشورة , لعام ٢٠١٩.

ويتبين من الجدول (٩) أن عدد المطاعم المصنفة سياحياً قد ازدادت تدريجياً، فقد بلغ عددها في مدينة النجف (٧) مطاعم عام ٢٠٠٤، ارتفع هذا العدد الى (١٢) مطعمًا عام ٢٠١٠، ثم ازداد عددها حتى بلغت (١٩) مطعمًا في عام ٢٠١٩. أما في مدينة كربلاء فقد بلغ عددها (٧) مطاعم عام ٢٠٠٤، وارتفع هذا العدد الى (١٢) مطعمًا عام ٢٠٠٨، ثم سرعان ما انخفضت اعداد المطاعم الى (٥) في الاعوام الآتية (٢٠٠٩-٢٠١٢) بسبب زيادة عدد الموكب والحسينيات في مدينة كربلاء التي تقدم الطعام والشراب مجاناً للزائرين فادى ذلك الى ضعف الطلب على المطاعم فتسبب ذلك في خسارتها، فدفع اصحابها الى تغيير الاستثمار بمحلات تجارية او تحويلها الى فنادق، ثم ازداد عددها مرة اخرى حتى بلغت (١٥) مطعمًا في عام ٢٠١٥ واستمرت بالعدد نفسه حتى عام ٢٠١٩، ومن قراءة الجدول (١٦) يتضح أن مدينة النجف تخلو من المطاعم ذات الدرجتين الثالثة والرابعة على حين تخلو مدينة كربلاء من فنادق الدرجة الممتازة.

٣ - خدمات شركات السفر والسياحة :

تُعد خدمات شركات السفر والسياحة من الخدمات السياحية المهمة كونها المفتاح الاساس في انتقال السياح وممارسة الفعاليات السياحية المختلفة (الدينية، والثقافية، والعلاجية، والرياضية) سواء كانوا من سكان منقطة الدراسة ام من خارجها، وان تعدد شركات السفر والسياحة في المنطقة ادى إلى ظهور المنافسة بينها من حيث طبيعة البرامج المقدمة ومستوى الاسعار^(٣٣)، تقوم تلك الشركات بتنظيم أو تسويق رحلات شاملة كما وتقوم بخدمات خاصة بالرحلات إلا أن هناك فرقاً بين وكيل السفر والشركات السياحية، فوكيل السفر يبيع ما ينتجه الآخرون مقابل عمولة يتقاضها، أما الشركات السياحية فيقومون باستثمار أموالهم للتوسع وتنظيم الرحلات على وفق البرنامج السياحي المعلن والترويج عنه وغالباً ما تجمع الشركات السياحية بعمل وكيل السفر وتتولى جميع عناصر المنتج السياحي وتنظيم تلك العناصر في شكل رحلة متكاملة^(٣٤). فالشركات السياحية توفر النقل وخدمات الإيواء السياحي وتكون على اطلاع على ما يحتويه الفندق من خدمات متاحة وصلاحية الأطعمة المقدمة وطريقة التعامل فالسائح يتعاقد على برنامج سياحي معين فيقوم بالاتصال بالشركة السياحية أو منظم الرحلات من أجل إتمام عملية سفره وتقوم الشركة بالتعاقد على خدمات

(٣٣) أحمد عبد الكريم كاظم النجم، تقويم كفاءة خدمات السياحة الدينية في مدينتي النجف والكوفة، مصدر سابق، ص ٤٨.

(٣٤) ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٧، ص ١٧٩.

الإيواء المقدمة له ثم حجز وسائل النقل التي سيستخدمها داخليا أو خارجيا^(٣٥)، وتعمل على توزيع الزائرين على الفنادق السياحية المصنفة من لادن هيئة السياحة في منطقة الدراسة مقابل عمولة معينة تتقاضاها من اصحاب الفنادق ، والجدول (١٠) يوضح تطور اعداد تلك الشركات في منطقة الدراسة .

الجدول (١٠)

تطور أعداد شركات السفر والسياحة في مدينة النجف و كربلاء

السنة	النجف	كربلاء
٢٠٠٤	٥٠	٦
٢٠٠٥	٥٥	٩
٢٠٠٦	٥٦	٢٨
٢٠٠٧	٥٧	٢٨
٢٠٠٨	٦٠	٢٨
٢٠٠٩	٦٣	٣٨
٢٠١٠	٦٦	٤٠
٢٠١١	٧٠	٤٠
٢٠١٢	٧١	٥٤
٢٠١٣	٧٦	٦٨
٢٠١٤	٧٩	٦٨
٢٠١٥	٨٣	٧٠
٢٠١٦	٨٣	٧٣
٢٠١٧	٩٣	٧٤
٢٠١٨	٩٣	٧٥
٢٠١٩	٩٠	٩٢

المصدر : هيئة السياحة في مدينتي النجف و كربلاء, بيانات غير منشورة , لعام ٢٠١٩ .

يتضح من الجدول (١٠) مراحل تطور شركات السفر والسياحة في مدينتي النجف و كربلاء المقدستين, فقد بلغ في عام ٢٠٠٤ (٥٠) شركة من شركات السياحة في مدينة النجف واخذت بالزيادة تدريجيا خلال مدة الدراسة فبلغت (٦٦) شركة عام ٢٠١٠ ، وفي عام ٢٠١٥

^(٣٥) زينب صادق ، إدارة المكونات الإستراتيجية للسياحة و تأثيرها في سياحة المجاميع دراسة تطبيقية في مجال السياحة الدينية في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإدارة و الاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٨ .

بلغت (٨٣) شركة ، ثم بلغت (٩٠) شركة عام ٢٠١٩ . اما عدد الشركات في مدينة كربلاء فقد بلغت (٦) شركات عام ٢٠٠٤ ، ثم تطورت اعدادها حتى بلغت (٤٠) شركة عام ٢٠١٠ ، وفي عام ٢٠١٥ بلغت (٧٠) شركة ، ثم بلغت (٩٢) شركة عام ٢٠١٩ .

الاستنتاجات :-

١. أن العامل الديني السبب الرئيس والفاعل في نشأة المدينتين, ويعد مرقد الإمام علي (عليه السلام) ومرقد الحسين والعباس (عليهما السلام) النواة الأولى لنشأة المدينتين.
 ٢. كانت مدن منطقة الدراسة تتبع في نموها منذ زمن النظام الحلي (الدائري) حول المرقدين على وفق نظرية الدوائر المتراكزة لـ (ارنست برجس) . وظلت هكذا حتى بداية السبعينيات حيث بدأ التوسع العمراني يأخذ شكلاً قطاعياً بحسب نظرية (هومر هويت) نظرية القطاعات (المحوري) من المركز نحو الخارج ويأخذ من طرق النقل حيزاً هاماً ، حيث بدأ النمو باتجاه محاور الطرق الرئيسية.
 ٣. محاولة توسع المدينة وتطويرها بطريقة غير مدروسة أدت إلى تشويه النسيج الحضري بفتح شوارع مستقيمة في النسيج التقليدي وتهديم اجزاء عديدة من البنايات من اجل ربط طرق الاحياء الجديدة بالمدينة القديمة .
- التوصيات :-

١. ينبغي قيام هيئة السياحة باستحداث قسم خاص بالدراسات الاستراتيجية المستفيضة للمناطق السياحية في المنطقتين لتقدم كافة المعلومات عن المواقع السياحية وتقديم المعالجات التي ينبغي اتباعها عند وضع المخططات الاساسية للمنطقتين من أجل ابراز المعالم السياحية والمساهمة الفاعلة في الارتقاء بالمستوى السياحي لجذب المزيد من السياح وانعاش المنطقة اقتصادياً .
٢. ينبغي على العتبة العلوية والعتبة الحسينية والعباسية عند ادخال التحديثات على المراقد الدينية يجب المراعاة والحفاظ على الموروث الثقافي والديني الذي يعكس الوجه الحضاري الاسلامي للمكان .
٣. أن منطقتي الدراسة بحاجة إلى اعتماد اسلوب التخطيط المتكامل واشراك الوزارات ذات العلاقة من اجل وضع مخططات اساس متكاملة والتأكيد والمحافظة على التراث الديني والتاريخي واطهار معالم العمارة الاسلامية بأبهى صورة, وضرورة المحافظة على الوظيفة الدينية للمدينة وعدم تشويه النسيج التقليدي واعتماد اساليب تحديث تبرز معالم المدينة الدينية متناسقة مع الطراز العربي الإسلامي التقليدي وهذا من عمل مديرية التخطيط العمراني والبلدية في النجف وكربلاء.

المصادر :

١. الأسدي, كريم مرزة, تاريخ مرقد الإمام علي(عليه السلام) والأطوار المبكرة للنجف الأشرف, مركز كربلاء للبحوث والدراسات, ط١, ٢٠٠٠.
٢. التميمي, جعفر صادق, "محافظة النجف الأشرف - دليل مصور عن العتبة العلوية والمراقد والمزارات والمساجد", النجف الأشرف, دار الضياء, ٢٠١٠ .
٣. الحكيم, عبد الهادي, حاضرة النجف الأشرف في ذاكرة الزمان و المكان ، شركة مجموعة العدالة للصحافة و الطباعة و النشر، ط١ ، ٢٠٠٦ .
٤. الدجيلي, عباس محمد, دليل محافظة النجف الأشرف الديني والتاريخي, النجف الأشرف, ط٤, ٢٠١٢.

٥. الدجيلي, عباس محمد, دليل محافظة كربلاء المقدسة (الديني والتاريخي), النجف الأشرف, ط٤, 2012.
٦. السامرائي, مجيد ملوك, السياحة الحديثة توازنها الاستثماري الاقتصادي وإدارة مواردها, ط١, جامعة سامراء, كلية التربية ٢٠١٩.
٧. توفيق, ماهر عبد العزيز, صناعة السياحة, دار زهران للنشر, عمان, الأردن, ١٩٩٧.
٨. كاشف الغطاء, ضياء الشيخ صالح, موسوعة علي والنجف تاريخ للتاريخ, مكتبة مطبوعات النجف الأشرف, عام ٢٠٠٠ م.
٩. ماهر, سعاد, مشهد الإمام علي في النجف وما به من هدايا و تحف, دار المعارف بمصر, ١٩٦٩.
١٠. محبوبة, جعفر, ماض النجف وحاضرها, دار الأضواء بيروت, ط٢, ١٩٨٦.
١١. صادق, زينب, إدارة المكونات الإستراتيجية للسياحة وتأثيرها في سياحة المجاميع دراسة تطبيقية في مجال السياحة الدينية في العراق, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الإدارة و الاقتصاد, الجامعة المستنصرية, ٢٠٠٧.
١٢. الخطيب, ماجد, النسيج الحضري للنجف (عوامل النشأة والتغيير), مجلة سلسلة مدن عراقية, بغداد, ط١, ٢٠١٠.
١٣. الدباغ, اسماعيل محمد علي وآخرون, الايواء السياحي عرضا و طلبا, مجلة الإدارة والاقتصاد, العدد مئة وخمسة عشر, ٢٠١٨.
١٤. ظاهر, سعدون شلال ويسرى عبد الأمير, اهمية مطار النجف الأشرف الدولي للنقل الجوي العراقي, مجلة البحوث الجغرافية, العدد ٢٨, ٢٠١٧.
١٥. مديرية التخطيط العمراني لمحافظة كربلاء – مشروع تطوير مركز مدينة كربلاء المقدسة - تقرير المرحلة الأولى, ٢٠١١, ص١١.
١٦. الهيئة العامة للسياحة في محافظتي النجف الأشرف, قسم الإحصاء, بيانات غير منشورة, لعام ٢٠١٩.
١٧. الهيئة العامة للسياحة في محافظة كربلاء المقدسة, قسم الإحصاء, بيانات غير منشورة, لعام ٢٠١٩.

١٨. Abdul Redha, Y.M “Evaluation of highway project” Unpublished higher diploma thesis University of Baghdad, Center of urban and Regional Planning, 1985.p.14.